SANCAKLI, S., "Sünnet Vahiy İlişkisi"
el-Mecelletü'l-ilmiyye li-Riâseti'ş-Şuûni'd-Dîniyyeti't-Türkiyye; 4 (2022): 270-289

SÜNNET VAHİY İLİŞKİSİ

THE RELATIONSHIP BETWEEN SUNNAH AND REVELATION

SAFFET SANCAKLI
PROF. DR.
İNÖNÜ ÜNİVERSİTESİ/İLAHİYAT FAKÜLTESİ

ÖZ

İslâm dininde vahiy olgusunun fevkalade önemli bir yeri vardır. Çünkü din, mahza vahye dayanmaktadır. Tabii ki, bu vahiy salt Kur'ân vahyinden ibaret de değildir. Günümüzün en çok tartışılan ve gündeme gelen konulardan birisi kuşkusuz sünnet-vahiy ilişkisidir. Bu konuyla ilgili olarak yapılan ilmi çalışmaların sayısı da hayli çoktur. Tarihte ve günümüzde meselenin bu derece yoğun ilgi çekmesinin en büyük sebebi; bu konunun pek çok hayati meseleyi belirlemesidir. Örneğin sünnet-vahiy ilişkisi konusu; sünnetin dindeki konumunu, sünnetin bağlayıcılığını, sünnetin hüküm koyma yetkisini, Hz. Peygamber'in gaybı bilmesi gibi pek çok konuyu belirlemekte ve ortaya koymaktadır. Şayet sünnet-vahiy ilişkisi inkâr edildiği takdirde domino taşlarının peş peşe yıkılması gibi Hz. Peygamber'in konumu ve misyonu zedelenmiş olacaktır. Sünnetin teşri' değerinden de bahsedilemez olacaktır. Bundan dolayı tarihi süreç içerisinde ehli-i sünnet âlimleri, vahyi; vahy-i metlüv ve vahy-i gayr-i metlüv şeklinde kategorize etmişlerdir. Böylece taşları konulması gereken yerlere yerleştirmişlerdir. Aynı zamanda sünnetin vahiyle olan ilişkisini de değişik delilleri zikrederek bir takım tasnifler yapmaya çalışmışlardır. Bu deliller, peygamberimizin hem beşer, hem de Resul kimliğine işaret etmektedir. Bu bağlamda da sünnetin konumunu ve vizyonunu daha net bir şekilde ortaya koymaya çalışmışlardır. Biz de bu çalışmamızda sünnet-vahiy ilişkisi konusunu deliller muvacehesinde ve âlimlerimizin görüşleri istikametinde ortaya koymaya çalıştık. Böylece olumsuz olabilecek bazı görüşlere de ilmi cevaplar vermeye çalıştık.

Anahtar Kelimeler: Vahiy, sünnet, ilişki, vahy-i metlüv, vahy-i gayr-i metlüv.

ABSTRACT

The concept of revelation has an extremely important place in the religion of Islam. Because religion is based on revelation. Of course, this revelation is not just the revelation of the Qur'an. Undoubtedly, one of the most discussed and current issues of our time is the relationship between sunnah and revelation. The number of scientific studies on this subject is also quite large. The biggest reason why the issue has attracted such intense attention in history and today is that it determines many vital issues. For example, the subject of the sunnah-revelation relationship determines and reveals many issues, such as the position of sunnah in religion, the bindingness of sunnah, the authority of sunnah to make rulings, and the Prophet Muhammad's knowledge of the ghaib. If the relationship between sunnah and revelation is denied, the position and mission of the Prophet Muhammad will be damaged, just like dominoes falling one after another. The legislative value of the sunnah will not be able to be mentioned. Therefore, in the historical process, scholars of Ahl al-Sunnah have categorized revelation as wahy al-matluw and wahy al-ghayr al-matluw. Thus, they have clearly classified these concepts. At the same time, they tried to make some classifications by citing different pieces of evidence about the relationship between sunnah and revelation. These evidences point to our prophet's identity as both a human and the Messenger of Allah. In this context, they tried to reveal the position and vision of the sunnah more clearly. In this study, we tried to reveal the subject of the relationship between sunnah and revelation in the light of evidence and in the direction of the opinions of our scholars. Thus, we tried to give scientific answers to some opinions that may be negative.

Keywords: Revelation, sunnah, relationship, wahy al-matluw, wahy al-ghayr al-matluw.

سنجقلي، ص.، "علاقة السنة بالوحي"
المجلة العلمية لرئاسة الشؤون الدينية التركية؛ 4 (2022): 270-289

علاقة السنة بالوحي*

صفوت سانجقلي
الأستاذ الدكتور
جامعة إينونو/كلية الإلهيّات

الملخص

إن لظاهرة الوحي أهمية خاصة في دين الإسلام، لأن الإسلام مبني على الوحي أساسا. ولا تقتصر ظاهرة الوحي على القرآن الكريم . ومن أهم المسائل التي تناقش بكثرة في أوساط العلم اليوم، علاقة الوحي بالسنة. والدراسات العلمية بشأن علاقة السنة بالوحي كثيرة جدا. إن علاقة السنة بالوحي كانت مسألة ملفتة للنظر ومثيرة للجدل عبر التاريخ وتحتفظ بقدْرِها وأهميتها في يومنا الحاضر، وذلك لكونها تحدد نطاق مسائل كثيرة خطيرة.

يحدد موضوع علاقة السنة بالوحي؛ مكانة السنة في الدين، ودور السنة في الشتريع، ويكشف العديد من القضايا مثل علم النبي بالغيب.

تتضرر مكانة النبي ومهمته في حال إنكار علاقة السنة بالوحي وبالتالي لا يمكن الحديث عن دور السنة في التشريع. ونظرا لأهمية علاقة الوحي بالسنة فقد قسم العلماء المسلمون الوحي إلى متلو وغير متلو وأتو

* إن هذه الدراسة، هي النسخة العربية لمقالة نشرت سابقا باللغة التركية وقد أعطى صاحب المقالة لنا حقوق النشر المتعلقة بترجمتها إلى اللغة العربية. ومن يرغب بقراءة نسخة المقالة التركية الأصلية يمكنه الحصول عليها من خلال المعلومات المقدمة أدناه:
Saffet Sancaklı, "Sünnet Vahiy İlişkisi", *Diyanet İlmi Dergi*, yıl; 1998, cilt; 34, sayı; 3, sayfa; 53-70.

بتصنيف مهم وأرادوا وضع النقاط على الحروف هكذا. وفي الوقت نفسه قسموا السنة حسب علاقتها بالوحي بالاستناد إلى بعض الأدلة التي تركز على كون النبي بشرا وصاحب رسالة. وحاولوا في هذا السياق تحديد مكانة السنة بشكل واضح. ونحن بدورنا حاولنا تسليط الضوء على علاقة السنة بالوحي حسب الأدلة الشرعية وآراء العلماء. وأوردنا كل الآراء العلمية المختلفة بما فيها الآراء السلبية فيما يتعلق بهذا الموضوع وحاولنا الرد على الآراء السلبية.

الكلمات المفتاحية: الوحي، السنة، العلاقة، الوحي المتلو، الوحي الغير المتلو.

المدخل

إن علاقة السُّنّة بالوحي من أكثر القضايا نقاشا في مجال الحديث اليوم. وفي رأينا سبب بدء البحث في علاقة سُنّة النّبيّ، المكلف بالتبليغ والتبيين[1] والدعوة والقيام بواجباته تحت كنف الله بالوحي منذ زمن بعيد أن أهمية السنة في ديننا تنبع من كونها حجّة وملزمة. وقد بُحِث هذا الموضوع بطرق مختلفة، منذ أيام الصحابة في عصر السعادة (زمن النبي)، إذ جرى الحديث عن العلاقة بين السنة النبوية والوحي.[2] وقدّم علماء الإسلام وجهات نظر وآراء مختلفة حول الموضوع على مدار التاريخ. ولا يزال موضوع علاقة السنة -وهي المصدر الثاني للإسلام- بالوحي، مثيرا للجدل فيما يتعلق بالحفاظ على أهميته، وتبرز تفسيرات وتأويلات مختلفة حول هذا الموضوع اليوم. وهل السنة وحي بوصفها مصدرًا من مصادر التشريع؟ إذا كانت من الوحي فهل السنة كلّها نتاج وحي؟ هل هناك أجزاء من السنة ليست وحيًا؟ هل يمكن رسم حدودها؟ سنتناول في بحثنا مثل هذه القضايا مع أدلتها.

1-مفهوم الوحي

إن ما يجري من الاتصال والتواصل بين الله تعالى والإنسان هو في الأساس ذو بعدين وفقًا للقرآن الكريم: وفي البعد الأول، يجري الاتصال من الله نحو الإنسان بـ(الوحي)، وفي البعد الثاني يجري الاتصال بتوجّه الإنسان نحو الله بـ(الدعاء والتضرع). والحدث الذي نسمّيه الوحي، الذي يحصل بين الله والأنبياء أمر خارق للعادة، ويحتوي على خصائص غيبية لا يستطيع العقل البشري فهمها، وغامض في محتواه. وإن الشخص العادي لا يمكنه تلقّي الوحي، ولذلك هناك حاجة إلى وسطاء، نسمّيهم الأنبياء، ويكونون مجهّزين بقدرات نفسية وفسيولوجية.

وكلمة (الوحي) مصدر من (وَحَى)، وثَمّة معان مختلفة لكلمة الوحي في اللغة، مثل الإشارة، والكلام الخفي، والإلهام، والعجلة، والنداء،

---

[1] انظر: النحل، 44/16، 64.

[2] انظر: ابن هشام، *السيرة النبوية*، 272/2.

والهمس.[3] وقد وردت كلمة الوحي في القرآن الكريم بمعانيها اللغوية المختلفة.[4]

وأما الوحي في الاصطلاح، فهو إعلام الله عز وجل نبيه، في الخفاء، بالأحكام وبعض الأخبار التي يريد معرفة الناس بها.[5] علّم الله سبحانه وتعالى أنبياءه بكل ما أراده وقصده من خلال الوحي فحسب. والأنبياء عليهم السلام هدوا الناس بالوحي الإلهي وأرشدوهم إلى الطريق.[6] والوحي هو سبيل الخالق في التواصل مع جميع الكائنات، والإعلان عن مسار العمل وفقًا لترتيبها الذي خلقه، وطريقة التحدث إلى الناس.[7]

الوحي حدث غيبي (ميتافيزيقي)، والله وحده يعرف حقيقته، ويعرف الأنبياء الذين يخاطبهم الله بالوحي، طبيعة الوحي وأنواعه. ويحاول الناس الآخرون فهم حقيقة الوحي وطبيعته بالقدر الذي أوضحه الله والأنبياء، ولا يمكنهم أبدًا أن يكونوا على علم بكنه الوحي.

طرح العلماء آراء وأفكارًا مختلفة حول حقيقة الوحي وطبيعته وأنواعه وطرقه عبر التاريخ.[8] وتناول العلماء عمومًا الوحي الذي جاء إلى النبي في قسمين: الوحي المتلوّ (الوحي المقروء) والوحي غير المتلوّ (الوحي غير المقروء).[9] والوحي المتلوّ: القرآن المعجز الذي أُنزِل معنًى ولفظًا بعيدًا عن الانحراف. والوحي غير المتلوّ هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا النوع من الوحي أُلقِي على قلب النبي ليس باللفظ بل بالمعنى.

[3] انظر: الجوهري، *الصحاح*، 2519/4–2520؛ ابن المنظور، *لسان العرب*، 257/20.

[4] انظر: للأمثلة من القرآن الكريم: مريم 11/19؛ فصلت 12/41؛ الأنعام 112/6؛ النحل 68/16–69.

[5] محمد أبو زهو، *الحديث والمحدثون*، ص 12، وانظر أيضًا:
Elmalılı Hamdi Yazır, *Hak Dini Kur'ân Dili*, 3/1525 vd; Koçyiğit, Talat, *Hadis Istılâhları*, s. 447.

[6] توجد آيات كثيرة عن الأنبياء الذين يرشدون الناس بالطريقة الصحيحة. مثال: الأنبياء 73/21.

[7] Demirci, Muhsin, *Vahiy Gerçeği*, s. 237.

[8] لمزيد من المعلومات عن الوحي، انظر: السيوطي، *الإتقان*، ص 43–44؛ أبو زهو، *الحديث والمحدثون*، ص 12–13؛ القطان، *المباحث في علوم القرآن*، ص 30–31، Demirci, *Vahiy Gerçeği*, s. 23-49.

[9] الخطابي، *معالم السنن*، 298/4؛ ابن حزم، *الإحكام*، 108/1؛ البغوي، *شرح السنة*، 178/1–179؛ السرخسي، *أصول السرخسي*، 97/2؛ العامدي، *الإحكام*، ص 3؛ عبد الغني عبد الخالق، *حجية السنة*، ص 308.

لذلك، كلا نوعي الوحي ليسا شيئا واحدا، وهناك فروق مهمة بينهما. "إن نزول القرآن على النبي ليس مجرد نقل. وبمعنى آخر، *لم يتم نزول القرآن إلى النبي محمد بطريقة بعيدة عن اللفظ والتركيب. ونزول القرآن جمع كلا من اللفظ والصوت*".[10]

هناك اتفاق بين العلماء على أن القرآن نتاج وحي من حيث اللفظ والمعنى. ولا توجد آية نزلت في القرآن في أثناء نوم النبي، بل نزلت جميع الآيات عندما كان النبي مستيقظًا.[11] قال عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ *نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ*عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ*بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[12] كما يمكن أن نفهم من الآية أن الله عز وجل أنزل القرآن بواسطة جبرائيل/جبريل فقط. وليس لدينا معلومات دقيقة للغاية عن طبيعة الوحي. ولا يمكن أن نتحدث بدقة شديدة عن أنواع الوحي ومستوياته وأشكاله غير القرآن. ومع ذلك، يجب أن نعلن بشكل قاطع أن شكل إنزال القرآن الذي يُذكر بالوحي المتلو وله الخصائص المختلفة يختلف بالتأكيد عن الأشكال الأخرى للوحي.

2-الأدلة التي تفيد بأن مصدر السنة الوحي

تعطي بعض الآيات والأحاديث فيما يخص علاقة السنة بالوحي حكما عاما بأن كل عمل وفعل وكل كلمة للنبي تنبع من الوحي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الآيات والأحاديث ذات الصلة تظهر وتكشف عن جانبه البشري. وسنحاول تقييم هذه الأدلة بشكل منفصل. فلننظر الآن إلى الأدلة التي تدل على أن السنة هي نتاج الوحي:

أ) قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى*إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾[13] وبعض العلماء الذين يفسرون هذه الآية يدخلون في نطاق هذه الآية السنة النبوية، كما يستخدمون هذه الآية كدليل على أن السنة النبوية مصدرها الوحي.[14] وذهب

[10] Demirci, Muhsin, *Vahiy Gerçeği*, 40.

[11] السيوطي، *الإتقان*، 106/1؛ أبو زهو، *الحديث والمحدثون*، ص 14.

[12] الشعراء، 192/26-195.

[13] نجم، 3/53-4.

[14] ابن حزم، *الإحكام*، 108/1؛ السرخسي، *أصول*، 97/2.

آخرون إلى أن السنة النبوية لا تحتويها هذه الآية، وأن المراد في هذه الآية هو القرآن فقط.[15]

ب) قبول الله طاعة للنبي طاعة لنفسه، وأمره بالطاعة المطلقة للنبي،[16] وأمره باتباع ما جاء به وتجنب ما نهى عنه،[17] يظهر أن السنة النبوية[18] وحي غير المتلو ورد من عند الله.[19]

ت) وردت كلمة "الحكمة" في القرآن الكريم 19 مرة؛[20] وعلى الرغم من اختلاف العلماء في أصل هذه الكلمة ومعناها المعجمي ومعانيها في القرآن، فسّر كثير منهم كلمة الحكمة بأنها سنة. إذ قال سبحانه وتعالى:

﴿.... وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾[21] الغرض من "الكتاب" في هذه الآية القرآن، وغاية "الحكمة" السنة. ومن أهل العلم المؤيدين لهذا القول؛ الحسن البصري (ت. 728/110)، قتادة (ت. 736/118)، يحيى بن أبي كثير (ت.746/129)[22] ، الشافعي (ت. 819/204)،[23] البغوي (ت.1122/516)،[24] القرطبي (ت.

---

[15] Geniş bilgi için bk. Kırbaşoğlu; M. Hayri, *İslam Düşüncesinde Sünnet*, s. 239-243; Duman, Zeki, *Vahiy Gerçeği*, s. 120-126.

[16] انظر: النساء، 80/4.

[17] انظر: آل عمران 132/3، النساء 59/4، المائدة 92/5، الأنفال 20/8، 40، النور 54/25، محمد 33/47، التغابن 12/64.

[18] الحشر،59/7.

[19] انظر: الشافعي، *الرسالة*، ص 22.

[20] انظر: لهذه الآيات؛ البقرة 129/1، 151، 231، 151، 269؛ آل عمران، 48/3، 81، 164؛ النساء، 54/4، 113؛ المائدة، 110/5؛ النحل، 125/16؛ الإسراء، 39/17؛ لقمان، 12/31؛ الأحزاب 34/33؛ ص، 20/38، الزخرف، 63/43؛ القمر، 5/54؛ الجمعة 2/62.

[21] النساء، 113/4.

[22] انظر: ابن عبد البر، *جامع بيان العلم وفضله*، 20/1-21.

[23] الشافعي، *الرسالة*، ص 45.

[24] البغوي، *شرح السنة*، 178/1-179.

1272/671)،[25] القسطلاني (ت. 1517/923)[26]. إن تفسير الحكمة بأنها سنة يدل على علاقتها بالوحي.

ث) يروي عبد الله بن عمرو الواقعة التالية المتعلقة بالموضوع: عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رَضِيَ اللهُ عنهما، قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أريد حِفْظَهُ، فنهَتْني قريشٌ، وقالوا: أتكتُبُ كلَّ شيءٍ تسمَعُهُ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بشَرٌ يتكلَّمُ في الغضبِ والرِّضا؟! فأمسَكْتُ عَنِ الكِتابِ، فذكرت ذلك لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فأَوْمأَ بِإِصْبَعِهِ إلى فِيهِ، فقال: اكتُبْ؛ فوالذي نفْسي بيدِهِ، ما يخرُجُ منه إلَّا حقٌّ.[27]

ج) روى الأوزاعي (ت 773/157) عن حسان بن عطية أحد شيوخه، قال: "كان جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ".[28]

ح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث: " ألا إنّي أوتيتُ الكتابَ ومثلَهُ معهُ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه..."[29] أن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا إنّي أوتيتُ الكتابَ ومثلَهُ معهُ": يُفهم من ظاهر الحديث أن هناك ما أوتي هو شيء منفصل ومستقل. حيث قال وأفاد ابن قتيبة (ت.889/276)[30]، وابن تيمية (ت. 1328/728)،[31] وابن كثير

---

[25] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، 157/3.

[26] Kastallânî, *Mevâhibü'l-Ledünniye Tercümesi*, II, 114.
القسطلاني، *المواهب اللدنية*، 114/2.

[27] *سنن أبي داود*، العلم، الرقم: 3646.

[28] *سنن الدارمي*، 145/1، *المقدمة*، باب السنة قاضية على الكتاب، وفي إسناده محمد بن كثير المصيصي وهو ضعيف، لكن تابعه روح بن عبادة وعيسى بن يونس، فهذا الإسناد صحيح غير أنه مرسل.

[29] أبو داود، السنة، 6؛ أحمد بن حنبل، *المسند*، 131/4، انظر: الرواية بألفاظ مختلفة؛ أبو داود، الإمارة، 33، الترمذي، العلم، 10؛ ابن ماجه، المقدمة، 2؛ الدارمي، المقدمة، 49.

[30] ابن قتيبة، *تأويل مختلف الحديث*، ص 166.

[31] ابن تيمية، *التفسير*، ص 120.

(ت. 1373/774)[32] بأن الكلمة "مثله" التي وردت في الحديث هي السنة. ويشرح الخطابي (ت. 998/388) قول رسول الله على النحو التالي: " ألا إنّي أوتيتُ الكتابَ ومثلَهُ معه:" هذا الحديث يحتمل وجهين أحدهما: أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أوتي من الظاهر المتلو، والثاني أن معناه أنه أوتي الكتاب وحيا يتلى، وأوتي مثله من البيان أي أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعم ويخص وأن يزيد عليه فيشرع ما ليس في الكتاب له ذكر فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر المتلو من القرآن.[33] ويُفهم من هذه الأقوال أن ابن قتيبة والخطابي، ابن تيمية وابن كثير يؤكدون بشكل قاطع على علاقة السنة بالوحي. ويفسر الشافعي (ت. 819/204) رأيه في هذا الموضوع بقوله: جميع السنة شرح للقرآن.[34] وقال الجويني (ت. 1085/478): كلام الله المنزّل قسمان: "قسم" قال الله لجبريل: قل للنبي الذي أنت مرسل إليه، إن الله يقول: افعل كذا وكذا. وأمر بكذا وكذا، ففهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل جبريل على ذلك النبي "محمد صلّى الله عليه وسلم" وقال له ما قاله ربه، ولم تكن العبارة تلك العبارة، "قسم آخر" قال الله لجبريل: اقرأ على النبي صلّى الله عليه وسلم هذا الكتاب، فنزل به جبريل من الله من غير تغيير، كما يكتب الملك كتابا ويسلمه إلى أمين ويقول: اقرأه على فلان، فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا".[35] قال السيوطي (ت. 1505/911) بعد ذلك: الوحي نزل قسمين للتخفيف"على الأمة، القرآن هو القسم الثاني: والقسم الأول هو السنة. كما ورد أن جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن".[36] كما هو واضح ، فإن عدد الذين يقبلون أن السنة هي نتاج الوحي في الفكر الإسلامي كثير للغاية. كما سيذكر في حديث جبريل، يتبين أن ملك الوحي جاء في صورة بشرية وقدم معلومات عن أركان الإسلام وأركان الإيمان وماهية الإحسان،

[32] ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ص 1-3.
[33] الخطابي، *معالم السنن*، 298/4.
[34] الشافعي، *الرسالة*، ص 55.
[35] السيوطي، *الإتقان*، 104/1-105.
[36] السيوطي، *الإتقان*، 105/1.

وعلامات الساعة/أشراط الساعة .[37] وهذا يدل بوضوح على أن النبي تلقى وحيا آخر غير القرآن. فلنذكر مثالا آخر: أعطى النبي صلى الله عليه وسلم سرًا لإحدى زوجاته لكن زوجته لم تستطع إخفاء هذا الأمر وأخبرت زوجة أخرى للنبي صلى الله عليه وسلم. وأوحى الله عز وجل هذا الحدث إلى النبي. فقالت زوجته للنبي: كيف سمعت بهذا، لقد أخبرت بهذا في الخفاء. وبعد ذلك نزل الآية: قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (التَّحْرِيم:3)[38] تظهر هذه الحادثة أيضًا أن النبي تلقى وحيا آخر غير القرآن.[39] كما قال في بعض الأحاديث النبي: "أمرني ربي" ، "جاءني جبريل" ، "جاءني الوحي". وكونه يتحدث عن الوحي بهذه العبارات دليل على أن الوحي وصل إليه غير القرآن.[40] على سبيل المثال، قدم جبرائيل الكثير من النصائح والتوصيات للنبي حول معاملة الجيران بشكل جيد للغاية. حتى ظن النبي أن الجار سيرث الجار تقريبًا.[41] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر: "إن الله أوحى إلي أن تواضعوا".[42] كما جاء جبريل إلى النبي بالإضافة إلى وحي القرآن وأعطاه معلومات عن كيفية العبادة. مثل؛ الوضوء والصلاة،[43] أوقات الصلاة،[44] التلبية[45] في

---

[37] البخاري، الإيمان، 37؛ مسلم، الإيمان، 1؛ أبو داود، السنة، 18؛ الترمذي، الإيمان، 4؛ ابن ماجه، المقدمة، 9.

[38] سورة التحريم، 3/66. وللمزيد عن المعلومات انظر:
Elmalılı Hamdi Yazır, *Hak Dini Kur'an Dili*, VII, 5110-5116.

[39] انظر: لتفسير آيات القرآن التي تشير إلى نزول الوحي خارج القرآن.
Duman Zeki, *Vahiy Gerçeği*, 132-143.

[40] انظر للأمثلة: مسلم، الجنة، 63-64؛ الجنائز، 1؛ الترمذي، الإيمان، 18؛ الجهاد، 32.

[41] انظر: البخاري، الأدب، 28؛ مسلم، البر، 140؛ ابن ماجه، الأدب، 1؛ الترمذي، الإيمان، 18؛ الجهاد، 32.

[42] مسلم، الجنة، 64؛ أبو داود، الأدب، 40.

[43] أحمد بن حنبل، *المسند*، 161/4.

[44] مسلم، المساجد، 166-167؛ أبو داود، الصلاة، 2؛ الترمذي، الصلاة، 1.

[45] أبو داود، المناسك، 26؛ الترمذي، الحج، 15؛ ابن ماجه، المناسك ، 16؛ وللأمثلة الأخرى، البخاري، بدء الخلق، 6؛ الجهاد، 37؛ مسلم، الإيمان، 259، 263-264؛ أبو

الحج وما إلى ذلك. كما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الأحكام في الفرض والحرام والسنة خارج القرآن. على سبيل المثال، يحرم أكل لحوم الحمر الأهلية والحيوانات المفترسة ذات الأسنان البرية والطيور ذوات المخالب،[46] يحرم لبس الحرير ،[47] والرَّضاعة تحرم ما تحرم الولادة،[48] وما جاء في ميراث الجدة،[49] وعدم جواز الجمع بين المرأة وعمتها، وبينها وبين خالتها[50] ووجوب زكاة الفطر،[51] كل هذه الأحكام ثابتة بالسنة النبوية. إذا اعتبرنا أن السنة ليست نتاج وحي، فعلينا أن نقول "إن النبي صلى الله عليه وسلم أصدر كل هذه الأحكام من إرادته غير الوحي، وهو أمر مستحيل على نبينا صلى الله عليه وسلم.

والأدلة والآراء التي قدمناها أعلاه تدل على أن النبي تلقى الوحي غير القرآن وأن السنة النبوية كانت نتاج الوحي. كما أن هناك علماء يزعمون أن السنة كلها هي نتاج الوحي. من بينهم ابن حبان (ت. 965/354)[52] وابن حزم (ت. 1064/456) وهو الذي يدافع بقوة عن أن السنة هي مصدرها الوحي، ويدافع عن القول بأن السنة كلها وحي، ويعتبر أن السنة هي كالقرآن في أنه وحي.[53] وبحسبه فإن الوحي هو القرآن والسنة. والقرآن والأحاديث الصحيحة واحدة في كونها من عند الله.[54] ومن حيث الطاعة، الحكم بشأن

داود، المناسك، 94؛ السنة، 8؛ الترمذي، المناقب، 68؛ النسائي، الجنائز، 115؛ ابن ماجه، الزهد، 16، 23؛ أحمد بن حنبل، *المسند*، 238/4.

[46] انظر: البخاري، المغازي، 38؛ الذبائح، 27-28؛ مسلم، الصيد، 12-16؛ أبو داود، الأطعمة، 32-34؛ الترمذي، الأطعمة، 3.

[47] انظر: أبو داود، اللباس، 14؛ النسائي، الزينة، 40، 43، 45؛ أحمد بن حنبل، *المسند*، 96/1؛ 392/4.

[48] البخاري، الشهادة، 7؛ مسلم، الرضاعة، 1.

[49] أبو داود، الفرائض، 5؛ ابن ماجه، الفرائض، 4.

[50] انظر: البخاري، النكاح، 27؛ مسلم، النكاح، 12-13؛ أبو داود، النكاح، 13؛ الترمذي، النكاح، 31؛ النسائي، النكاح، 37-39؛ ابن ماجه، النكاح، 31؛ الدارمي، النكاح، 8؛ مالك، النكاح، 20.

[51] انظر: البخاري، الزكاة، 70-71؛ مسلم، الزكاة، 12-13، 16؛ أبو داود، الزكاة، 18-20؛ النسائي، الزكاة، 30، 32-33؛ ابن ماجه، الزكاة، 21؛ مالك، الزكاة، 52؛ أحمد بن حنبل، *المسند*، 102/2، 137؛ الدارمي، الزكاة، 27.

[52] ابن حبان، *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*، 189/1.

[53] ابن حزم، *الإحكام*، 108/1-109.

[54] لمناقشة هذا الرأي لابن حزم، انظر: Kırbaşoğlu, Hayri, s. 281-283

كليهما واحد. ولا يمكن قبول قول ابن حزم هذا. لأن مهمة رسالة الرسول وإنسانيته ومعرفته وتجربته الشخصية، كل هذا مثير للتساؤل أيضًا. وبما أن النبي كان إنسانًا، فلا بد من القبول بأنه تأثر جزئيًا بمعرفة وثقافة المجتمع الذي عاش فيه. في واقع الأمر ، فإن بعض الآيات والأحاديث تلفت الانتباه إلى هذا الجانب من النبي صلى الله عليه وسلم. إن أهم ما يتعلق بعلاقة السنة بالوحي هو الكشف عن الفرق بين وظيفة النبوة وشخصيته. ومع ذلك ، ليس من الممكن دائمًا إجراء هذا التمييز بخطوط واضحة.[55]

لا يوجد اختلاف بين العلماء في أن السنة هي مصدرها الوحي. والمشكلة الرئيسية هي هل السنة كلها مصدرها الوحي أم لا. والادعاء أن السنة كلها مبنية على الوحي مصدرها رفضته بعض الآيات القرآنية، والآيات التي تؤكد أن النبي كان إنسانًا تظهر أيضًا أن هذا القول لا يمكن أن يكون صحيحًا.[56] لأنه لا يمكن ذكر أي مبادرة بشرية لشخص يُحَدَّد كل كلمة له وكل قرار وحكم وسلوك له من خلال الوحي. لأن هذا الفهم يعني اختزال النبي إلى "إنسان آلي" غير قادر على التصرف بمحض إرادته، أو رفعه إلى كائن فوق بشري يخطو كل خطوة بالوحي.[57] وأيضا، فإن الادعاء بأن السنة كلها نتاج الوحي يعني رفض اجتهادات النبي صلى الله عليه وسلم. إذ يذكر علماء الإسلام أيضًا الاجتهاد النبوي في كتب أصول الفقه.[58]

---

[55] وسئل الأستاذ الدكتور علي ياردیم في ملاقاة به في إحدى المجلات "أي أقوال وأفعال النبي ملزمة ، إنها نصوص شرعية؟ فأجاب قائلا: يا سيدي حياتي مشغولة بالبحث عن إجابة لهذا السؤال. هذه الأنواع من الأسئلة سهلة وجذابة للطرح والإجابة صعبة وغامضة." هكذا أشار إلى صعوبة هذه القضية. (*Altınoluk Dergisi*, sayı 149, Temmuz, İst., 1998) كما عبر البروفيسور الدكتور محمد خطيب أوغلو عن صعوبة علم الحديث في خطابه في ندوة: "أصدقائي ، اسمحوا لي أن أعتذر على الفور لأنني أعمل في هذه المجالات منذ 25 إلى 30 عامًا. لكنني لا أعتقد أنني عالم بعد. هذا البحر من العلم عميق جدًا لدرجة أن مجال الحديث لدينا هو الأكثر مجال صعب لعلماء المسلمين ".

(Bk. *Uluslararası Birinci İslam Araştırmaları Sempozyumu*, 105, Dokuz Eylül Üni. Yay., İzmir, 1985).

[56] انظر لهذه الآيات؛ الكهف، 110/18، الأنبياء، 3/21، الشعراء، 104/26، فصلت، 6/41.

[57] Kırbaşoğlu, M. Hayri, *İslam Düşüncesinde Sünnet*, s. 299.

[58] انظر للدراسات التي أجريت بشكل مستقل حول هذا الموضوع؛ عبد الجليل عيسى، *اجتهاد الرسول*، مصر، بدون تاريخ، نادية شريف العمري، بيروت، 1985.

3-أدلة الجانب الإنساني للنبي

وقد ذكرنا أعلاه بعض الآيات والأحاديث وأقوال العلماء في أن السنة النبوية مرتبطة بالوحي. الآن ، نود أن نقدم بعض الأدلة التي تكشف عن الجانب الإنساني للنبي وتوضح أن أفعاله ليست كلها مبنية على الوحي. دعونا نرى بعض الآيات حول هذا الموضوع أولًا: قال سبحانه وتعالى؛ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ...﴾[59]

فقال الكفار، بأن الإنسانية تناقض النبوة: ﴿.. فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾[60] وقال تعالى ﴿قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ وقال سبحانه وتعالى: ﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾[61]

ويعبر القرآن عن هذا الموقف في كلام الرسول: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ ...﴾[62]

إن الأنبياء بشر، فهم لا يختلفون عن الآخرين من حيث كونهم بشرا. هم أيضا يولدون ، يكبرون ، يشيخون ويموتون. هم أيضًا مشغولون بالشؤون الدنيوية ولديهم أيضًا بعض المشاعر والأماني والرغبات. وإنهم ليسوا كائنات خارقة للطبيعة. إذ قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾[63] تدل الآيات السابقة بوضوح على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنسان وليس إنسانًا خارقًا للعادة. لكن أهم ما يميز النبي عن غيره، مجيء الوحي من الله. كما أن هناك العديد من الأحاديث التي تعبر عن الجانب الإنساني للنبي ويمكن أن يكون مخطئًا. من خلال ذكر بعضها هنا، نود أن نوضح هذه المسألة بمزيد من التفصيل:

---

[59] الكهف، 50/18؛ وانظر الآيات لهذا الموضوع، النحل، 43/16، الأنبياء، 7/21؛ يوسف، 109/12؛ يونس، 15/10؛ الأنعام، 50/6؛ فصلت، 6/41.

[60] التغابن، 6/64

[61] إبراهيم 10/14؛ يس، 15/36

[62] إبراهيم 11/14.

[63] الأنعام، 9/6.

أ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر".[64]

ب) قال بسبب مشكلة عرضت عليه : حسب ما رواه أبو داود عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله قال : "إنما أقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه وحي".[65]

ت) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنما أنا بشر مثلكم . وإن الظن يخطئ ويصيب . ولكن ما قلت لكم قال الله – فلن أكذب على الله".[66]

ث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ".[67]

ج) إن الحباب بن المنذر بن الجموح قال:" يا رسول الله، أرأيتَ هذا المنزل، أمنزلًا أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة. فقال: يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم....." لو كان النبي قد جاء بالوحي في هذا المقام لما كان من الممكن أن يعترض الصحابة عليه. وهنا تبنى النبي قول الصحابة وعمل بقولهم.[68]

ح) صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس، وسلَّم فزاد أو نقَص فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: "يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ؟..." قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا

[64] مسلم، البر، 95.
[65] أبو داود، الأقضية، 7.
[66] ابن ماجه، الروح، 15.
[67] مسلم، الأقضية، 4؛ مالك بن أنس، *الموطأ*، الأقضية 1.
[68] انظر: ابن هشام، *السيرة النبوية*، 272/2.

نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ".[69]

خ) استشار رسول الله ﷺ الناس في الأسرى يوم بدر، وقررت مجموعة، بمن في ذلك رسول الله صلى لله عليه وسلم، إطلاق سراحهم مقابل فدية.[70] فنزلت آية وقيمتها هذا الحدث على النحو التالي: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[71] تدل هذه الآية على أن الرسول لم ينتظر الوحي ليحل كل حدث، وأنه لجأ أحيانًا إلى الاجتهاد بأخذ رأي أصحابه بالتشاور.

د) قدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل (يُلقِّحون النخلَ) فقال: ما تصنعون؟ قالوا: كنا نصنعه، قال:"لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا،" فتركوه فنفضت، فذكروا ذلك له فقال:"إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشئ من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشئ من رأيي فإنما أنا بشر" وفي رواية أخرى: "أنتم أعلمُ بأمرِ دنياكم".[72] والصحابة كانوا يعلمون أن أفعال النبي ليست كلها وحيًا، يسألون أحيانًا عما إذا كان سلوك النبي صلى الله عليه وسلم في أي أمر يتعلق بالوحي.[73]

وهذه الأدلة التي ذكرناها تشير إلى الجانب الإنساني للنبي صلى الله عليه وسلم، وتظهر أنه ليس كل السنة مبنية على الوحي . ويقدم مقياسًا للتمييز بين السلوكيات الملزمة وغير الملزمة. وفي رأينا القول إن ادعاء السنة النبوية كلها وحي مخالف للنصوص الموجودة، كما أنه مخالف للنصوص القول بعدم ارتباطها بالوحي إطلاقًا. يقسم ابن قتيبة (ت. 889/276) السنة النبوية إلى ثلاث مجموعات: السنة التي جاء بها جبريل من عند الله، السنة التي تركها الله لرسوله وأمره ببيان رأيه، والثالث: الأمور التي جعلها النبي

[69] البخاري، الصلاة، 31؛ مسلم، المساجد، 89؛ النسائي، السهو، 25؛ ابن ماجه، إقامة الصلاة، 133.

[70] انظر: الطبري، *تاريخ الطبري*، 475/2.

[71] الأنفال، 67/8.

[72] مسلم، الفضائل، 140-141.

[73] انظر: ابن هشام، *السيرة النبوية*، 272/2؛ ابن حجر العسقلاني، *الإصابة في تمييز الصحابة*، 302/1.

صلى الله عليه وسلم من السنة أدبا.[74] وهكذا يدعي ابن قتيبة أن السنة مرتبطة بالوحي ولكنه يذكر أنه لا يمكن ضمها جميعًا في الوحي. ويشرح الشاطبي (ت. 1388/790) آراءه حول العلاقة بين السنة والوحي على النحو التالي: يقول الشَّاطبي: فإن الحديث إما بوحي من الله صرف، وإما اجتهاد من الرسول –عليه الصلاة والسلام– معتبر بوحي صحيح من كتاب أو سنة، وعلى كلا التقديرين لا يمكن في التناقض مع كتاب الله؛ لأنه عليه الصلاة والسلام ﴿مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ كلامه ما هو إلا وحي ألقى إليه.[75] وشاه ولي الله الدهلوي (ت. 1176/1762) هو واحد من أولئك الذين يقبلون أن السنة هي في جزء منها نتاج الوحي. ويشرح الدهلوي آراءه في هذا الموضوع بتقسيم السنة إلى قسمين: أقوال وأفعال في رسالة النبوة، والآراء والاجتهادات الشخصية التي لا تستند إلى الوحي ولا علاقة لها بتبليغ الوحي.[76] قسم عبد الغني عبد الخالق (ت 1983/1403) وهو أحد العلماء المعاصرين، السنة إلى قسمين مثل شاه ولي الله الدهلوي: قسم صدر من الرسول بقصد تبليغ أحكام الله، والأشياء التي صدر منه النبي غير التبليغ.[77] وكما ذهب محمد أبو شهبة إلى أن قسما من السنة نتاج الوحي وقسما آخر اجتهادات الرسول صلى الله عليه وسلم.[78] ويقول محمد حميد الله عن أقسام الوحي: وفي بعض الأحيان يقول النبي بمعنى: "هذا من عند الله فدونوه واحفظوه واقرؤوه في صلاتكم". وهذا القسم يشار إليه في إطار القرآن. وأحيانا كان يقول: " افعلوا كذ وكذا"، وفي بعض الأحيان كان يتصرف ويعمل بطريقة معينة دون أن ينبس ببنت شفة، وفي كل هذه الحالات لم يعط أمر الكتابة وتثبيته. وفي هذه الحالة، نواجه الفرق بين الوحي المتلو والوحي غير المتلو: ويطلق على من يندرج في هذه الفئة الثانية عمومًا الروايات عن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم أو الحديث أو السنة والتي ليس لها معنى مختلف.[79] ونلاحظ في دراسات

---

[74] ابن قتيبة، *تأويل مختلف الحديث*، ص 196.

[75] الشاطبي، *الموافقات*، 335/4

[76] الدهلوي، *حجة الله البالغة*، 182/2-184.

[77] عبد الغني عبد الخالق، *حجية السنة*، ص 116.

[78] محمد أبو شهبة، *دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين*، 37/1-38.

[79] Muhammed Hamidullah, *Kur'an-ı Kerim Tarihi*, 15-16.

حول هذا الموضوع في بلدنا أن الرأي السائد هو أن السنة ليست كلها نتاج الوحي مع التأكيد على ارتباط السنة النبوية بالوحي.[80]

الخاتمة

عندما نقيّم الأدلة التي تعكس الجانب الإنساني للنبي مع الأدلة التي تبين أن السنة النبوية مصدرها الوحي، نرى أن اتباع طريق وسطي في العلاقة بين السنة والوحي يبدو أكثر دقة وواقعية. وبناءً على ذلك، يتبين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على اتصال مع الله غير القرآن، وتلقى الوحي غير القرآن، وكان تحت مراقبة الوحي باستمرار. وبمعنى آخر، يمكننا أن نقول بسهولة بأن السنة النبوية نشأت من الوحي. ولكن لو قلنا كما يدعي ابن حبان (ت. 965/354) وابن حزم (ت. 1063/456) بأن السنة كلها نتاج الوحي ، فلا يمكن شرحنا بعض النصوص المذكورة أعلاه، ولا توفيقها بعصمة النبي. ومن المستحيل التوفيق بين هذا الادعاء وآيات القرآن والأحاديث. إن اجتهادات النبي وأعماله كإنسان ومعرفته والثقافة التي اكتسبها من المجتمع الذي عاش فيه هي أيضًا لكل ذلك آثاره في النبي صلى الله عليه وسلم. إن تجاهل هذه السمات الخاصة بالنبي يؤدي إلى عدم فهمه بشكل صحيح. والزعم بأن السنة النبوية لا علاقة لها بالوحي مخالف كذلك لبعض النصوص والأدلة. لأن جزءًا من السنة يتكون من إخبار جبرائيل الرسول بالوحي أولًا ومن الإلهام أو من الأحلام. ويلاحظ أيضا أنه مع القول بأن السنة جزء منها وحي؛ من الصعب للغاية تحديد إلى أي مدى كانت آراء النبي وقناعاته مرتبطة بالوحي. لأن النبي لم يصنف ما يفعله من الأفعال ولم يقل هذا وحي وهذا ليس وحيا. ويرى علماء الإسلام الذين يقولون إن السنة النبوية نتاج الوحي جزئيا، وأن قسم السنة الناشئ من الوحي قد يكون متعلقًا بأمور الدين والتبليغ والتبيين.

[80] Koçyiğit, Talat, *Hadis Tarihi*, 11-15; Koçkuzu, Ali Osman, *Hadiste Nasih-Mensuh*, 10-13; Uğur, Mücteba, *H. I. Asırda İslam Toplumu*, 60-72; Kırbaşoğlu, M. Hayri, *İslam Düşüncesinde Sünnet*, 299-303; Erdoğan, Mehmet, *Akıl-Vahiy Dengesi Açısından Sünnet*, 72-80; Toksarı, Ali, *Delil Olma Açısından Sünnet*, 96-105; Kara, Necati, *Kur'an Sünnet Bütünlüğü*, 216-222.

المصادر والمراجع

الآمدي، سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي، *الإحكام في أصول الأحكام* (1-4)، القاهرة، 1976.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، *الإصابة في تمييز الصحابة* (1-4)، مصر، 1910/1328.

ابن حزم، أبو محمد علي بن حزم، *الإحكام في أصول الأحكام*، (I-IIIV)، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، مكتبة عاطف، القاهرة، 1978/1398.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي، *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان* (بترتيب علي بن بلدان الفارسي)، بيروت، 1988.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف النمري، *جامع بيان العلم وفضله* (1-2)، الطبع الثاني، المدينة، 1968.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، *تفسير القرآن العظيم* (1-4)، لبنان، 1969.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، *تأويل مختلف الحديث*، دار الجيل، لبنان، 1972/1393.

ابن ماجه، أبو عبد الله القزويني، *السنن* (1-2)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.

ابن هشام، عبد الملك بن هشام، *السيرة النبوية* (1-4) الطبع الثالث، بيروت، 1981.

أبو داود، سليمان بن أشعث السجستاني، *سنن أبي داوود* (1-7) Çağrı yay., İst, 1981 (Ofset)

أبو زهو، محمد، *الحديث والمحدثون*، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984/1404.

أحمد بن حنبل، *المسند* (1-4) (Çağrı Yay)، إسطنبول، 1982.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري* (I-VIII)، (Matbaa-i Amireden ofset), Çağrı yay. İkinci bsk. İst. 1992.))

البغوي، حسين بن مسعود، *شرح السنة* (I-VIII) تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992/1412.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، *سنن الترمزي* (1-4) تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عدوة عوض، القاهرة، 1938/1357.

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد، *معالم السنن* (1-4)، المكتبة العلمية، الطبع الثاني، بيروت، 1981/1401.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحيم، *سنن الدارمي* (1-2) تحقيق: السيد عبد الله هاشم، باكستان، 1984/1404.

الدهلوي، شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم، *حجة الله البالغة* (1-2) الترجمة Hilal yay., İstanbul 1971 Ramazan Nazlı.

السرخسي، أبو بكير محمد بن أحمد بن أبي سهل، *أصول السرخسي* (1-2) Kahraman Yay., İst. 1984.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، *الإتقان في علوم القرآن* (1-2) الترجمة إلى اللغة التركية:

(I-II), Terc. Sakıp Yıldız, H. Avni Çelik, Hikmet Neşriyat, İstanbul, 1987.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، *الرسالة*، تحقيق: محمد السيد الكيلاني (1969 القاهرة) دار الثقافة، إسطنبول، 1985.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، *تاريخ الطبري* (I-XI) بيروت.

عبد الغني عبد الخالق، *حجية السنة*، الترجمة، دلفار سلوي، دار الشعلة، إسطنبول، 1996.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، *الجامع لأحكام القرآن* (I-XX)، الطبع الثالث، القاهرة، 1966.

القطان، مناع، *المباحث في علوم القرآن*، الطبع الخامس، مصر، 1981.

مالك بن أنس، *الموطأ*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن حجاج، *الجامع الصحيح* (1-5) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراثي العربي، لبنان، 1956/1375.

Demirci, Muhsin, *Vahiy Gerçeği,* Marmara Ünv. İlh. Fak. Vakfı Yay., İst, 1996.

Duman, Zeki, *Vahiy Gerçeği,* Fecr Yay., Ank., 1997.

Elmalılı, Hamdi Yazır, *Hak Dini Kur'an Dili* (I-IX; Eser Kitabevi, İstanbul, tarihsiz.

Erdoğan, Mehmet, *Akıl-Vahiy Dengesi Açısından Sünnet,* Marmara Ü.İ.F.V. Yay., İst., 1995.

İbn Teymiyye, Takıyyüddin Ahmed b. Abdülhalîm b. Teymiyye, *Tefsir Üzerine* (Adnan Zerzur Şerhiyle birlikte trc. Harun Ünal), Pınar Yay., İst., 1985.

Kastallânî Muslihuddin (ö. 923/1517), *el-Mevâhibü'l-Ledünniye Tercümesi* (I-II), (Terc. Şair Abdülbaki, Sadeleştiren: İ. Turgut Ulusoy), Hisar Yay., İst., 1984.

Kara, Necati, *Kur'an-Sünnet Bütünlüğü*, İhtar Yay., Erzurum, 1995.

Kırbaşoğlu, M. Hayri, *İslam Düşüncesinde Sünnet,* İkinci bsk. Ankara Okulu Yay., Ankara, 1996.

Koçkuzu, Ali Osman, *Hadiste Nasih Mensuh,* Marmara Ü.İ.F.V. Yay., İst., 1985.

Koçyiğit, Talat, *Hadis Istılahları,* İkinci bsk., A.Ü.İ.F. Yay., Ankara, 1985.

Muhammed, Ebu Şehbe, *Sünnet Müdafası* (I-II), Terc. Mehmet Görmez. M. Emin Özafşar, Rehber Yay., Ankara, 1990.

Hamidullah, Muhammed, *Kur'an-ı Kerim Tarihi* (Terc. Salih Tuğ), Marm. Ünv. İlah. Fak. Vakfı Yay., İst., 1.993.

Şâtıbî, İbrahim b. Musa, *el-Muvâfakât* (Terc. Mehmet Erdoğan), İz Yay., İstanbul, 1990.

Toksarı, Ali, *Delil Yönünden Sünnet,* Rey Yay., Kayseri, 1994.

Uğur, Mücteba, *H. I. Asırda İslam Toplumu,* İstanbul, 1980.